

# WHOD PROFITS

The Israeli  
Occupation  
Industry

ورقة احاطة

## تحقيق الربح من خلال السلب: وجه آخر من وجوه تورط Airbnb

تشرين اول ٢٠١٩



## الإدراج المستمر للمرافق الاستيطانية

تعدّ شركة Airbnb منصّة رقميّة لتأجير العقارات، ويقع مقرّها في الولايات المتّحدة، وتعتمد هذه المنصّة على مفهوم 'المجتمع الموثوق'. حيث يمكن للأفراد، من خلال موقع الانترنت الخاصّ بالشركة، إدراج أماكن الاستضافة، والعثور عليها، والحجز فيها. وقد كانت الشركة تجني أرباحها من خلال الترويج والإعلان لأماكن الحجوزات والمرافق في الضفّة الغربيّة، القدس الشّرقية، والجولان السّوري، وهي ممارسةٌ تعزّز المشروع الإسيطانيّ الإسرائيلي وتقوم بتطبيقه.<sup>3</sup> في تشرين الثاني من عام 2018، وفي اعقاب الحملات العديدة المنظمة على يد مجموعات وجمعيات مختلفة حول العالم ضد تورط الشركة في الاحتلال السرائلي، قامت الشركة بالاعلان عن نيتها ازالة المرافق في المستوطنات المقامة في الضفّة الغربيّة. اصدرت الشركة تصريح مفاده انه "على الشركة ان تزيل المرافق القامة في المستوطنات الاسرائيلية في الضفّة الغربية والتي تشكل لب النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين (مكتب Airbnb الصحفي، تشرين الثاني 2018).<sup>4</sup> من الجدير بالذكر ان القرار لم يشمل المستوطنات في القدس الشرقية والجولان السوري.

لقد قام المسؤولون الإسرائيليون بالتّديد بقرار الشركة المذكور أعلاه، حيث دعا وزير الأمن العام والشؤون الاستراتيجية والمعلومات، غلعاد أردن، إلى مقاطعة الشركة<sup>5</sup>. وبعد وقتٍ قصيرٍ من قرار الشركة بعدم إدراج العقارات، اتهمت إثني عشرة عائلة يهودية أمريكية، مدرجة ضمن قوائم مضيبي Airbnb في المستوطنات الإسرائيلية في الضفّة الغربية

لقد قامت في الاونة الاخيرة حملات عديدة مستهدفة موضوع مساهمة شركة Airbnb في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية (والسورية). وفي تقرير سابق، قام "Who Profits" بالكشف عن دور شركات السياحة الرقمية الخاصة في الترويج للسياحة إلى المستوطنات غير القانونية.<sup>1</sup> وقد أظهر التقرير كيفية استفادة هذه الشركات من تطبيع وجود هذه المستوطنات غير القانونية.<sup>2</sup>

تضع ورقة الإحاطة هذه، في اعتبارها مسألة تراجع شركة Airbnb عن قرارها المتمثل بوقف إدراج العقارات الكائنة في مستوطنات الضفّة الغربية، إلى جانب دور Airbnb في الانتعاش من نهب ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين.

في أعقاب الضغط السياسي الذي دفع شركة Airbnb إلى الإعلان عن توقفها عن إدراج المرافق الاستيطانية في الضفّة الغربية في تشرين ثاني - نوفمبر 2018، على منصّاتها، قامت الشركة بالتراجع عن قرارها. وتسعى ورقة الإحاطة التي بين أيديكم هنا إلى تسليط المزيد من الضوء على التطور المذكور. بالإضافة، ستسعى الورقة الى تسليط الضوء على قضية ادراج املاك اللاجئين الفلسطينيين داخل مناطق ال 48 (داخل الخط الاخضر)، من خلال فحص معمق لحالة البلدة القديمة في مدينة يافا على وجه الخصوص، حيث تشكل مثال واضح لتورط Airbnb في السلب الاسرائيلي للممتلكات الفلسطينية.

<sup>1</sup>تعدّ المستوطنات الإسرائيلية، بموجب القانون الدولي، غير قانونية. وهي تعد انتهاكا على وجه التحديد للمادة رقم 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر على القوة المحتلة نقل مدنييها إلى الأراضي التي تحتلها.

<sup>2</sup>Who Profit's flash report **Touring Israeli Settlements: Business and Pleasure for the Economy of Occupation**. Oct 2017

<sup>3</sup>المصدر السابق.

<sup>4</sup>Airbnb Newsroom. **Listings in**

**Disputed Regions**. November 2018

<sup>5</sup>Ahren, Rafael. **Minister in Charge of**

**Combating BDS Calls for Airbnb**

**Boycott**. November 2018

وتقديم الخدمات للمستوطنات. وعلاوة على ما تقدّم، وكما ستوضح لكم هذه الورقة، فإن دور الشركة يتعدى تورطها في الضفّة الغربيّة. وستركّز الأقسام التالية من الورقة على جانب جرى تجاهله إلى حد كبير من مشاركة Airbnb في الاستفادة من السلب: تسويق الشركة لممتلكات اللاجئين الفلسطينيين المنهوبة داخل أراضي 1948. إذ ستشير هذه الورقة، من خلال دراسة حالة للبلدة القديمة في يافا، إلى أنّه بالإضافة إلى عملية قيامها بإدراج العقارات والتي تنتهك القانون الدوليّ في قوائمها، فإن الشركة تشارك أيضاً في نزع ملكيّة الأراضي الفلسطينيّة داخل ما يعرف اليوم بإسرائيل.

#### آليات النهب والتجريد: النكبة وما بعدها

جرى خلال نكبة<sup>9</sup> العام 1948، تهجير أكثر من 750 ألف فلسطينيّ بالقوة من ممتلكاتهم وأراضيهم<sup>10</sup>. ومنذ ذلك الحين، سعت الدّولة الإسرائيليّة إلى الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينيّة من خلال آلياتٍ قانونيّة تضيضي صبيغةً رسميّة على عمليات مصادرتها للأموال وتحويلها إلى أصولٍ اقتصاديّة. وهذا ما يمثّل إعاقةً مباشرةً لتنفيذ حق الفلسطينيين بالعودة<sup>11</sup> ولاستعادة أصحاب الأملاك الأصليين لعقاراتهم.

<sup>9</sup> وقعت النكبة (التي هي مرادف لكلمة "كارثة" بالعربية) سنة 1948، حيث جرى في إطارها طرد أكثر من 750 ألفاً من الفلسطينيين أو جرى إجبارهم على طرد منازلهم على أيدي القوات الصهيونيّة.

<sup>10</sup> Palestinian Citizens of Israel: A

Primer. Adalah, 2019

<sup>11</sup> حق العودة هو حقّ معترف به عالمياً بحسب كل من القانون الدوليّ للاجئين وقانون حقوق الإنسان، وقد "حققت مكانة عرفيّة سنة 1948 حينما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتّحدة قرارها رقم 194 (III) والذي أكد على حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفي استعادتهم أملاكهم

وحصولهم على التعويض. (Palestinian Refugees and the Right of Return in International Law

شركة Airbnb بالتمييز على أساس الدين، في دعوى قضائيّة جماعيّة تولاها مركز "شورات هدين" القانونيّ الإسرائيليّ<sup>6</sup>.

وفي أعقاب الضغوط الإسرائيليّة والضغوط المساندة للمستوطنين، والتي ركّزت على تهمة "التمييز على أساس الدّين" وتحويل صلب الخلاف من احتلال الأراضي الفلسطينيّة إلى موضوع ديانة مضيبي Airbnb، قامت الشركة بنقض قرارها المتمثّل بوقف إدراج الممتلكات الاستيطانيّة في الضفّة الغربيّة، وذلك بعد تسوية الدعاوى المرفوعة ضد الشركة<sup>7</sup>، وقد أصدرت Airbnb التصريح التالي:

" لن تمضي Airbnb قُدماً في تنفيذ إزالة إدراج مرافق الاستضافة الكائنة الضفّة الغربيّة عن منصتها. ونحن نتفهّم مدى تعقيد المشكلة التي تمّت مقاربتها في إعلان السياسة السابق الخاصّ بنا، وسنستمر في السّماح بإدراج المرافق في جميع أرجاء الضفّة الغربيّة، بيد أن شركة Airbnb لن تجني أية أرباح من هذا النشاط في المنطقة. إن أية أرباح تجنيها Airbnb من خلال أي نشاط مضيبي لـ Airbnb في الضفّة الغربيّة بأسرها سيتمّ التبرع به لمنظمات غير ربحيّة تختص بالمساعدات الإنسانيّة التي تخدم البشر في جميع أنحاء العالم" (مكتب Airbnb الصحافي، نيسان- أبريل 2019)<sup>8</sup>.

من خلال الإشارة إلى المشكلة بوصفها "معدّدة" وباعتبارها "نزاعاً" تتجاهل الشركة عدم قانونيّة المستوطنات التي يتم بناؤها على أراضٍ مسروقة في انتهاكٍ صارخٍ للقانون الإنسانيّ الدوليّ. وتحاول Airbnb أن تبرئ نفسها من تحريض إسرائيل على الاستمرار في سياساتها التوسعيّة في الضفّة الغربيّة. وإلى جانب ذلك: فإنّ قرار الشركة القاضي بالتبرّع بأرباحها للمنظمات غير الربحيّة هو محاولةً مكشوفةً لتبييض مشاركتها في الترويج للسياحة في أراضٍ محتلّة،

<sup>6</sup> يقع مركز "شورات هدين" في تل أبيب، وهو مركز قانونيّ مختص في "حماية دولة إسرائيل" من خلال المحاكم. وهو يشارك في عمليات نزع الشرعيّة عن المقاطعة الأكاديميّة والاقتصاديّة لإسرائيل في جميع أرجاء العالم.

<sup>7</sup> Airbnb Newsroom. Update on

Listings in Disputed Regions. April

2019.

<sup>8</sup> المصدر السابق.

وهو ما حقق عائدات للدولة بلغ قوامها 11,453,543 ليرة إسرائيلية.<sup>14</sup>

تمثل الهدف من إنشاء سلطة التطوير في ضمان خطط السلطات الإسرائيلية طويلة الأمد، الهادفة إلى نقل السيطرة على الممتلكات الفلسطينية، ونقل ملكيتها إلى أيدي يهودية<sup>15</sup>. إن "خاصة" ممتلكات اللاجئين هو أمرٌ يعود بالفائدة على الأطراف الفاعلة في السوق وعلى السكان اليهود، بينما يهدد بشكل أكبر إمكانية استعادة الفلسطينيين السيطرة على ممتلكاتهم في المستقبل.

### سياق البلدة القديمة في يافا

في بعض الحالات، قامت إسرائيل بالحفاظ على الممتلكات الفلسطينية لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، كما يتضح في مثال البلدة القديمة في يافا. حيث احتلت مدينة يافا القديمة التي زارها ما نسبته 51% من السياح، المرتبة الثالثة من حيث كونها منطقةً مطلوبةً في إسرائيل.<sup>16</sup> تقوم Airbnb بإدراج أكثر من 40 عقارًا في مدينة يافا القديمة، حيث يتم استخدام فكرة "الأصالة" الاستثمارية لغرض اجتذاب السياح. إن تحول مدينة يافا القديمة إلى موقعٍ سياحيٍّ شهيرٍ يرتبط بالسعي الإسرائيلي إلى خلق مناطق جذبٍ سياحيٍّ وتنمية اقتصادية.

لقد شكّلت النكبة المتمثلة في مصادرة أراضي وممتلكات اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين استقادة اقتصادية للأفراد والشركات الخاصة، إلى جانب الدولة الإسرائيلية.

بعد حدوث النكبة بشكل مباشر، جرت مصادرة الأراضي والعقارات الفلسطينية من جانب الدولة، في خرقٍ فاضحٍ للتشريع رقم 46 من قرارات مؤتمر لاهاي بما يتعلق بأعراف وقوانين الحرب (1907)، والذي يحظر بشكلٍ واضحٍ مصادرة الممتلكات الخاصة. سنة 1950، جرى تشكيل هيئة "حارس أملاك الغائبين"<sup>12</sup> بوصفها جزءًا من وزارة المالية، وتم سنّ قانون أملاك الغائبين. وقد نصّ هذا القانون على نقل أملاك اللاجئين الفلسطينيين إلى الدولة الإسرائيلية.

سنة 1951، قامت الدولة بنقل السيطرة على الممتلكات الفلسطينية الحضرية إلى سلطة التطوير، والتي تعمل أيضًا تحت سقف وزارة المالية، وذلك بهدف إتاحة المجال أمام بيع العقارات للقطاع الخاص. إن الهيئات الرسمية التي قامت بإدارة أعمال الصيانة اليومية وتأجير هذه العقارات قد كانت، ولا زالت في بعض الحالات، شركاتٍ مملوكةٍ للدولة، بما فيها شركة الإسكان الوطنية. "عميدار"<sup>13</sup>. لقد استقادت الدولة الإسرائيلية من ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين سياسيًا واقتصاديًا، وخلال الأعوام ما بين 1948-1953 جرى تأجير ما مجموعه 244,564 عقارًا في القطاع الحضري،

<sup>14</sup> Bishara, Suhad. **From Plunder to Plunder: Israel and the Property of the Palestinian Refugees**. Adalah's Newsletter, Volume 64, September 2009

<sup>15</sup> Forman, G., & Kedar, A. (2004). From Arab land to 'Israel Lands': the legal dispossession of the Palestinians displaced by Israel in the wake of 1948. *Environment and Planning D: Society and Space*, 22(6), 809-830

<sup>16</sup> التقرير السنوي، **المسح السياحي 2018**، وزارة السياحة الإسرائيلية (بالعبرية) منشور في حزيران (يونيو) 2019

<sup>12</sup>وفقًا للقانون الإسرائيلي، فإن "الغائب" هو من يمتلك عقارات ويعيش في بلد "معادي" (أي الدول العربية المجاورة مثل لبنان وسوريا) منذ تاريخ 29/11/1947. وهذا يعني أن جميع اللاجئين الفلسطينيين الذين جرى طردهم خلال العرب يعتبرون "غائبين".

<sup>13</sup> تأسست شركة "عميدار" عام 1949، وهي شركة إسكان وطنية تتولى، من ضمن ما تتولاه، استئجار وتأجير ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين. وقد لعبت عميدار، تاريخيًا دورًا أساسيًا في بناء الدولة الإسرائيلية وإسكان القادمين الجدد (موقع الانترنت الخاص بالشركة):

<https://www.amidar.co.il/wps/port al/amidar/main-menu/about/profile> (-amidar).

فصلاً عن الأغراض التجارية والمعالم السياحية. وبحلول تشرين أول (أكتوبر) 1968، جرى التوصل إلى اتفاقيات لتأجير المباني في 122 دونم من البلدة القديمة.<sup>24</sup>

ضمت هذه المباني 77 مصنعا، و 44 استديو للفنانين، و 24 معرضاً ومتجرًا، و 9 مطاعم. وقد حفظت عملية الإبقاء هذه، التي أدركت الإمكانيات السياحية الكامنة في الخصائص، الشَّرقيَّة" و "الأصيلة" للبلدة القديمة، على الهندسة المعماريَّة القديمة للمنازل، ليس من أجل اللاجئين الفلسطينيين، ولكن لأغراض اقتصادية وسياسية. إن ثيمة "أصالة" العمارة تعدّ ثيمة متكررة في الأوصاف المنشورة في Airbnb لتوصيف الشقق في يافا. وتأتي إدراجات Airbnb على ذكر "يافا القديمة الرومانسيَّة"، و "الأقواس القديمة والفريدة"، و "جو من الغموض والخيال والفخامة" و "أفضل ما أنتجه الديكور الداخلي العربي"<sup>25</sup>.

### تواطؤ الشركات: Airbnb

وعلى الرّغم من أن مسألة إدراج عقارات المستوطنات قد استرعت اهتماماً عالمياً، فإن موضوع إدراج أملاك الغائبين الـ"متروكة" في العام 1948 تظل مهملةً إلى حدّ كبير. إن عمليات نهب وخصخصة ممتلكات اللاجئين من قبل الدّولة الإسرائيليَّة، والتي بدأت خلال النّكبة وتستمر حتى يومنا هذا، قد حوّلت ممتلكات اللاجئين في يافا إلى سلع يمكن إدراجها الآن من قبل المضيفين على منصّات على غرار Airbnb. ومن خلال عملها كمنصّة لتسويق هذه العقارات، وكذلك للعقارات الموجودة في مستوطنات الضفّة الغربيَّة والقدس الشَّرقيَّة، فإن Airbnb تجني ربحاً من العمليات المستمرة لنهب الفلسطينيين.

<sup>24</sup>مرآة الدولة يشهد بأنشطة شركة تطوير يافا القديمة. صحيفة هآرتس، 24 كانون ثاني (يناير) 1969 (بالعبرية).  
<sup>25</sup>الاقتباسات منقولة عن مستضيفين في Airbnb . والأدلة يمكن العثور عليها في الملف لدى Who Profits.

كانت مدينة يافا أكبر المدن الفلسطينيَّة، وقد بلغ عدد سكّانها أكثر من 70 ألف فلسطيني<sup>17</sup>. وقد تمكّن حوالي 5% من الفلسطينيين اليافيين من البقاء في مدينتهم بعد الاحتلال العسكريّ للمدينة عام 1948<sup>18</sup>. ومنذ ذلك الحين، جرى الاستيلاء على ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين بواسطة "قانون أملاك الغائبين"<sup>19</sup>. في خمسينيّات القرن الماضي، جرى ضمّ يافا إلى مدينة تل أبيب، حيث صار الفلسطينيون يمثلون إثنان بالمائة فقط من التعداد السكانيّ<sup>20</sup>. وفي حين جرى هدم بعض الأحياء الفلسطينيَّة بالكامل على غرار حي المنشية، فقد تمّ الحفاظ على مناطق أخرى بشكل انتقائيّ، على غرار البلدة القديمة في يافا<sup>21</sup>. لقد قامت السّلطات الحكوميَّة بهدم 70 بالمائة من البلدة القديمة، وذلك قبل أن تقرر الحفاظ على الـ 30% المتبقية لصالح السكّان الإسرائيليين، والفنانين، وأصحاب المتاجر.

بحلول أوائل الخمسينيّات، بدأ الفنانون اليهود بالفعل بالاستقرار في البلدة القديمة<sup>22</sup>. وفي العام 1961، أنشأت البلدية والحكومة الإسرائيليّتين الشركة لتطوير يافا القديمة، مع تفويض بتحويل المنطقة إلى موقعٍ "للثقافة والإبداع" و "قرية للفنانين"<sup>23</sup>. وبالإضافة إلى المباني السكنية في المدينة القديمة، جرى تخصيص المنطقة للمعارض، إلى جانب إقامات الفنانين،

<sup>17</sup> بلدية تل أبيب (1984). عرب يافا: استعراض الموقف، ملخص وتوصيات في مجال الرعاية الاجتماعيَّة. قسم الخدمات الاجتماعيَّة.

Abu Shehadeh, S. Shbaytah, F. Jaffa:<sup>18</sup>  
**From Eminence to Ethnic Cleansing.**  
Palestine's Ongoing Nakba (Issue No.39-40, Autumn 2008 Winter 2009).

<sup>19</sup> محسن، صلاح، التهجير العصري. مجلة عدالة الالكترونية، العدد رقم 60، أيار (مايو) 2009  
<sup>20</sup> المصدر السابق.

Paz, Yair. (1998). Conservation of<sup>21</sup>  
the Architectural Heritage of Abandoned Urban Neighborhoods following the War of Independence  
<sup>22</sup> المصدر السابق.

<sup>23</sup> مونثيرسكو، دانييل (2007) المجتمع الفلسطيني في يافا. شاتيل (متوفر باللغة العبرية).

معلومات حول الشركة

معلومات عامة : المكتب الرئيسي : 888 Brannan St.,  
San Francisco, California 94103, USA

هاتف: +1-424-855-7262

موقع الإنترنت: [www.Airbnb.com](http://www.Airbnb.com)

الإيرادات : بليون دولار أمريكي

المالكون : المؤسسون- بريان تشيسكي، جو غيببا، ناثن  
بيلتشارزيك

الرئيس التنفيذي: بريان تشيسكي

الشركات التابعة: Airbnb Ireland; Trooly, Inc;  
Lapka Inc; Airbnb UK Payments Ltd;  
Trip4real Experiences S.L; Gaest.com;  
Deco Software; Accomable; Airbnb China  
(Aibiyang); HotelTonight